

تفسير سورة يوسف من الآية ٩٦ إلى الآية ٨٧ - فضيلة الشيخ خالد

بن إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضلل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - [00:00:00](#)

فنسأل الله تعالى برحمته ان يرفع الوباء والبلاء عن بلادنا وبلاد المسلمين اجمعين. نسأل الله تعالى ان يعافينا في انفسنا واهلينا

ازواجنا واولادنا نسأل الله تعالى ان يعافي المسلمين اجمعين - [00:00:20](#)

اه نعود الى مجالسنا مع كتاب ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد قالوا

ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم - [00:00:40](#)

السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. ولا نزال ايها الاخوة مع سورة يوسف

عليه الصلاة والسلام وصلنا الى قول الله تعالى ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه. قال اني انا اخوك فلا تبدأ اس بما كانوا -

[00:01:00](#)

يعملون ذكرنا هذه الملاحظة في قوله جل وعلا في سورة يوسف ولما فلما فاذا كان السياق يستدعي الاسراع وعدم المهلة يقول فلما

واذا كان هناك مهلة يقول ولما اما الهنا قالوا ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه - [00:01:30](#)

لماذا هذه المرة الثانية في قدوم اخوة يوسف على يوسف. وهذه المرة جاءوا بنيامين معهم كما طلب يوسف عليه الصلاة والسلام.

تلاحظون بعد وصية لهم كما قال الله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة الى اخر هذه الوصية

والتعقيب - [00:01:59](#)

عليها القرآن والايات طوت احداثا كثيرة. يعني الرحلة من فلسطين الى مصر وآآ تنفيذهم لوصية ابيهم يعقوب ودخلوا من ابواب

متفرقة. وآآ دخلوا على يوسف ضيفهم كما ضيفهم في المرة الاولى. فهنا هذه احداث يعني طويت. ولذلك ما ناسب ان يقول فلما -

[00:02:31](#)

لان هناك احداث طويت في الذكر. فقال ولما بعد ان حصل ما حصل كما ذكرنا. ولما دخلوا وعلى يوسف تأمل هنا اول ما يذكر ماذا؟

اوى اليه اخاه. مع ان هناك ضيافة لا شك ان ليس هذا - [00:03:01](#)

اول فعل قام به يوسف. وانما اول ما دخلوا عليه ضيفهم كعادته. وبعد ذلك اوى اليه اخاه لكن هنا تأمل كيف القرآن السياق القرآن

يعجل هذا الامر لانه اهم امر في - [00:03:24](#)

في هذه المناسبة وهنا اشتد شوق يوسف لاخيه بنيامين فعجل القرآن بذكر هذا قال ولما دخل دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه تأمل

في استعمال القرآن لكلمة اوى اليه اخاه. اوى الايواء وكلمة اوا تدل على ماذا - [00:03:44](#)

اما كما قال الله تعالى الم يجدك يتيما فاوى اليه يتيم يحتاج الى ماذا؟ الى ضم وشفقة وحنان اعظم من حاجته الى النفقة والطعام

والشراب واليه اخاه فهذه تدل على انه ضمه اليه. وعانقه واشفق عليه. فهذه الكلمة تدل تدل على - [00:04:10](#)

تجمع واشفاق ورعاية وحنان وكذلك هذه الكلمة تستعمل كثيرا في الانقاذ والنصر. كما قال الله تعالى وفصيلته التي تؤويه تنصره قال

سأوي الى جبل يعصمني من الماء فكذلك كأنه انقذه من اخوته لان ايضا اخوة يوسف لعلمهم كانوا يغفلون مع بنيامين - [00:04:40](#)

قال اوى اليه اخاه. وانفرد به ثم كشف له عن الحقيقة قال اني انا اخوك توكيد لان هذا امر عجيب. فاكد له قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. فلا تبتأس لا تحزن. بل يعني - [00:05:12](#)

هنا فلا تبتأس يعني البؤس وشدة الحزن والضرر فلا تبتأس بما كانوا يعملون فذكر المفسرون هنا ان فلا تبتأس بما كانوا يعملون من ماذا؟ يعني من قسوتهم وفظاظتهم على بنيامين غيرة منهم كما حصل ذلك مع يوسف. وكذلك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. يعني من - [00:05:38](#)

اللقاء في الحب لما القوني في الحب وغيبوني عن ابي وعنك فلا تبتأس بما كانوا يعملون يقال العمل والفعل العمل يقولون العمل اذا كان مبنيا على اه عملاء ومن تقاليدنا علم فكأنهم يزعمون انهم يبنون ذلك التصرف على علم - [00:06:13](#)
كما خططوا ودبروا في ابعاد يوسف. وكذلك هنا. قال فلا تبتأس بما كانوا يعملون وهذا ايضا الاخوة يدلنا على اه سلامة قلب يوسف عليه الصلاة والسلام يعني قال الرازي رحمه الله قال صار قلب يوسف صافيا مع اخوته فاراد ان يجعل قلب اخيه صافيا معه - [00:06:43](#)

فلا تبتأس بما كانوا يعملون. يعني لا تحزن. خلك آآ مطمئن القلب وآآ يعني باذن الله سيتم جمع هذه الاسرة وهذا وهؤلاء الاخوة كلهم سيجتمعون فهذا من صفاء قلبه والله اعلم. يقول السدي رحمه الله عرف اخاه فانزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب - [00:07:12](#)

فلما كان الليل جاءهم بمثل يعني بفرش ليناموا قال لينم كل اخوين منكم على مثال يعني على فراش. فلما بقي بنيامين واحدة لان اصغرهم قال يوسف هذا ينام معي على فراشي. بات معه فجعل يوسف يشم ريحه ويضمه اليه حتى اصبح. وقال له - [00:07:41](#)
هذا الكلام قال اني انا اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون هنا ذكر قال وجعل آآ اخوته يقولون ما رأينا مثل هذا آآ منه - [00:08:08](#)

يعني حسدوه ايضا لما اخذه العزيز ظمه اليه من دونهم دخل في نفوسهم شيء. والله اعلم يعني هذا مما ذكره السدي والله اعلم. ثم هنا يوسف عليه الصلاة والسلام تواطأ مع اخيه على - [00:08:27](#)
حيلة حتى يبقى معه كما قال الله تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه. اه هنا سؤال مشهور قد يقول قائل طيب لماذا يدبر يوسف هذه الحيلة والمكيدة؟ ويبقي اخاه بنيامين عنده ويعلم ان هذا - [00:08:47](#)
يدخل الحزن الشديد على قلب يعقوب عليه الصلاة والسلام فلماذا كل هذا؟ تقول هذا يرجع الى ماذا؟ مقصود السورة والله غالب على امره. هذا ما يكون من تصرف يوسف من نفسه - [00:09:11](#)

لان هذا اذا قلنا باختيار هو يفعل هذا من نفسه فهذا فيه عقوق لوالده ما يمكن ان يكون هذا الا بامر من الله تعالى والله غالب على امره. كما هو مقصود السورة. فالله تعالى اراد ان - [00:09:30](#)
يتم البلاء على نبيه يعقوب. رفعة له حتى يعظم له الاجر عند الله تعالى والله اعلم فده كله بوحى من الله جل وعلا. قال فلما جهزهم بجهازهم اه هنا قال فلما جهزهم بجهازهم في المرة الاولى قال ولما جهزهم بجهازهم قال اثتوني باخ لكم من ابيكم كما - [00:09:50](#)
في المرة الاولى يعني دخلوا عليه وضيغهم وسألهم عن حالهم ثم جهزهم. قال ولما جهزهم لكن هنا خلاص دخلوا عليه وقالوا ولما عرفنا لماذا قال ولما دخلوا لان طوت الايات الرحلة وتنفيذهم لوصية ابيهم - [00:10:17](#)

ايضهم ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاك ما عرفنا يمكن ان يكون حتى وقت الليل. كما في كلام السدي. بعد ذلك خلاص انتهى الامر فسارع بعد ذلك اه تجهيز اه اخوته. قال فلما جهزهم بجهازهم يعني من الطعام والميرة - [00:10:37](#)
جعل السقاية في رحل اخيه جعل السقاية وهي ماذا الاناء الذي يشرب فيه الملك. يعني الاناء الذي يشرب فيه الملك هو يوسف عليه الصلاة والسلام. وهو نفسه صواع الملك. لانه سيأتي - [00:10:57](#)

قالوا نفقد ايش؟ صواع الملك فهو نفس سقاية كان يشرب به وكان ايضا يستخدم يعني في كيل الطعام وآآ قال مجاهد السقاية والصواع شيء واحد. كان يشرب فيه يوسف. وهذا ايضا - [00:11:16](#)

من جاء عن قتادة رحمه الله تعالى آآ وذكر بعضهم انهم كانوا يقدرون آآ الشرب يعني لما يشرب خاصة من يعني العنب لما يعصر قبل ان يكون خمرًا يقدر - [00:11:36](#)

كم يشرب؟ فيكون هو نفسه يعني بمقدار معين اه قال ابن زيد كان كأسا من ذهب فيما يذكرون. وقال ابن كثير والاكثير انه من فضة قال ابن عباس صواع الملك كان من فضة يشربون فيه وكان مثل المكوك هذا مثل مكيال من المكايل المكوك - [00:12:02](#)

وكان للعباس مثله في الجاهلية. يعني مثل الصاع المكوك هذي كلها اسماء للمكايل قال جعل السقاية الظاهر انه امر عبده يعني غلماناه وما يأتي بنفسه يجعل هذا لكن كما يقال بنى الامير القصر يعني جعل آآ جنده او آآ عماله يبنون جعل - [00:12:30](#)

سقاية في رحل اخيه. يعني بنيامين ثم اذن مؤذن نادى مناد ايتها العير القافلة ان قم لسارقون كيف يتهمون بالسرقة؟ وهم برآء منها فيقولون اما ان يقال ان نبي الله يوسف - [00:13:00](#)

قال لغلماناه نحن فقدنا صواع الملك. اين الصواع فهم ظنوا ماذا؟ انه سرق فنادوا. بناء على ظنهم هم. ليس امرا من يوسف ان يقول قولوا لهم ايش لكم لسارقون. هذا توجيه. وقيل - [00:13:27](#)

من باب التورية انكم لسارقون ويوسف يقصد انهم سرقوا سرقوه هو يعني سرقوا يوسف من ابيه. من باب التورية ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون هذي تهمة عظيمة. ولذلك اه يعني مباشرة قالوا لي - [00:13:47](#)

المنادي قالوا واقلوا عليهم ماذا تفقدون انظر بكل ثقة لان البريء اه ما يكون عنده تردد في الكلام. قالوا اقلوا عليهم ماذا تفقدون؟ بريء واثق من نفسه. يعني ما سرق. قالوا نفقد - [00:14:07](#)

الملك تأمل نفق ما قالوا سرق هنا نفقد من باب التورية قالوا نفقد صواع الملك هو نفسه سقاية قالوا نفقد صواع الملك. وكأن هنا يعني عبر بهذه الكلمة فيها يعني دلالة على نفاسته. هذا منسوب الى - [00:14:28](#)

ملك والذي يكيل به الملك قالوا نفقد صواع الملك. ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم هادي مكافأة لمن يجد الصواع. ولمن جاء به حمل بعير. وهذه انفس جائزة في ذلك الوقت - [00:14:50](#)

الناس كلهم يأتون يشترون ماذا؟ الطعام. فاللي يحصل صواع الملك يحصل ايش؟ حمل زائد ولمن جاء بي حمل بعير زيادة على الحمل الذي هو من حقه يشتريه يزداد له حمل بعير مجانا - [00:15:10](#)

لمن جاء به حمل بعير. هذا عقد من عقود اه البيوع كتاب البيوع ماذا يسمى هذا العقد ولمن جاء به حمل بعير. الجعالة احسنت نعم الجعالة وهذا عقد اسلامي الجعالة. آآ يعني - [00:15:30](#)

مثلا انت فقدت شيئا تقول من حصل سيارتي فله كذا. تلاحظ والجوعان ليست مثل الايجار. الاجارة لابد ان يكون العمل محدد ومعروف لكن جوعا لا امرها اوسع فيها سعة في الفقه الاسلامي. هناك بعض الاعمال ما يمكن ان تقيد - [00:15:50](#)

صورة معينة يعطى جعل يسمى هذا جعل اه يعني ادق ولمن جاء به حمل بعير. لان العمل هنا ممكن يعمل ساعات طويلة ويبحث وما يجد شيئا مثلا وممكن من اول لحظة يجده مثلا - [00:16:11](#)

قال ولمن جاء به حمل بعير ثم ايضا من باب التطمين قال وانا به زعيم نعرف الزعيم هو من في القبيلة ها زعيم القبيلة من؟ كبيرهم سيدهم قالوا لان الزعيم هو الذي يتكفل اه بمصالح قبيلته ويقوم على مصالحهم فكذاك - [00:16:29](#)

وانا بي زعيم يعني ايش؟ كفيل انا اتكفل بايجاد آآ حمل البعير له. وانا به زعيم. وهذا ايضا عقد ماذا؟ عقد الكفالة الاية جمعت عقدين. من العقود الجوعانة والكفالة وانا به زعيم. هاي كفالة كفالة بالمال. انها كفالة - [00:16:58](#)

نفس وكفالة بالمال. قال وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين يعني هذه تهمة يعني كما عرفنا عظيمة. دفعوا التهمة عن انفسهم - [00:17:23](#)

اقسموا بالله قالوا تالله هنا ما قالوا بالله ولا قالوا والله ولا بالله قالوا تالله ايش الفرق بين والله وتالله يقولون القسم بالتاء نادر كما آآ نرى ما احد يلّم الناس قلت الله يقول والله هذا القسم المشهور حتى في النصوص الشرعية والله والذي نفس محمد بيده - [00:17:44](#)

لكن تالله قالوا هذا القسم ما دام ان استعمال هذا الحرف نادر اصلا في القسم فكذاك يجعل في القسم اذا كان المقسم عليه عجيب او

نادرا فكذاك يستعمل له حرف نادر في القسم. يعني بحسب المعنى اذا كان المعنى غريب او نادر يستخدم - [00:18:14](#)
هذا الحرف النادر الله تعالى يقول عن اهل النار ايش تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. يعني كيف غفلنا عن يعني
هذه الحقيقة؟ حقيقة الشرك واضحة من اقبح ما يكون ان نسوي هؤلاء الالهة بالرب العظيم. لكن يعني شيء كأنه شيء عجيب. هذه
التسوية - [00:18:46](#)

عجيبة كيف وقعنا فيها؟ تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. قالوا تالله لقد علمت ما جننا لنفسد في الارض عموما
والافساد كيف يكون؟ شوف السلف تفسيرهم جميل قال الربيع بن انس لنفسد في الارض قالوا لنعصي - [00:19:11](#)
الارض حقيقة الافساد معصية الله. والله تعالى حرم ما فيه فساد في حياة الناس. لما تنظر الى المحرمات كلها في الحقيقة فساد في
الارض واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. ثم قال واذا قيل امنوا كما امن الناس - [00:19:40](#)
شوف كيف حتى قدم مسألة الاصلاح والفساد على مسألة الايمان لان حقيقة الايمان صلاح في الارض الله تعالى حرم الكفر الذي هو
اعظم فساد حرم القتل متعلق بالنفس حرم الزنا متعلق بالعرض حرم شرب الخمر ما يتعلق بالعقل. حرم السرقة ما يتعلق بالمال. تخيل
تعيشي - [00:20:05](#)

تأمن على دينك على نفسك على عرضك على عقلك على مالك ثم تجد هذه الضروريات الخمس التي ما يحفظ مجتمع يعيش اهله في
سلامة وسعادة الا بوجودها ايضا ما اكتفى بتحريم هذه الاصول محرمات الكبيرة بل حتى ما يتعلق بها. الزنا حرم مقدماته من النظر
من - [00:20:36](#)

مصافحة من الخلوة وهكذا. سبحان الله ما اعظمه من دين. اذا قالوا ما جننا لنفسد في الارض. ثم خصوا ما به قال وما كنا سارقين
وما كنا سارقين طيب هم كيف قد يسأل سائل؟ هم يقولون لقد علمتم - [00:21:07](#)
من وبين علموا يعني يوسف ومن معه من حاشية الملك. كيف علموا ان هؤلاء ما جاءوا لهذه التهمة؟ انهم غرباء. قد يقول قال هؤلاء
غرباء. كيف انهم ما جاءوا للسرقة ولا للافساد. المرة الثانية فيقول حالهم كحال غيرهم رجعوا مرة ثانية - [00:21:27](#)
الاخرون يرجعون مرة اخرى لكن ما القرينة التي تدل على ان هؤلاء يعني اه ما يمكن ان يكونوا سارقين واهل اهل مصر يعلمون صدق
هؤلاء ويعلمون حسن سيرتهم من وين علموا حسن سيرتهم؟ ها ويوسف نفسه نعم يعلم لكن - [00:21:49](#)
ها؟ وممكن يعني ممكن يقال اه ابن كثير قال لانهم شاهدوا منهم سيرة حسنة ام يوسف وكانوا في قصر نعم. وكذلك قالوا لانهم لما
رجعوا مرة اخرى اخبروهم بماذا؟ بان ايش - [00:22:09](#)

ايش؟ بضاعتهم ردت اليهم فلما رجعوا ليوسف قالوا ترى نحن وجدنا الدراهم عندنا فهذا من امانتهم فعلموا انهم ايش؟ انهم صادقون
ما يمكن ان يعني يفسدوا في الارض. قالوا تالله لقد علمت - [00:22:29](#)
ثم جننا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين الان تأمل يجعلهم يحكمون على انفسهم وآآ يعني حتى
تقام الحجة على انفسهم بانفسهم هم فسألوهم قالوا فما جزاؤه؟ ما جزاء هذا السارق؟ ان كنتم كاذبين ان وجدنا سارق عندكم -
[00:22:52](#)

قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه. ايش معنى هذه الاية؟ هذه الاية تركيبة شوية دائما غريب يعني بعضهم يصعب عليه فهم
الاية قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه - [00:23:24](#)
ايش يعني جزاءه؟ ها؟ معروف عندهم؟ عبد نعم يكون عبدا رقيقا من وين عرفنا هذا نحللها في اللغة العربية. ايش اعراب آآ قالوا
جزاؤه جزاؤه ايش هذي؟ مبتدأ جملة اسمية تبدأ بالمبتدأ اين الخبر - [00:23:44](#)

من وجد في رحله فهو جزاء. كل الجملة هذي خبر من وجد في جملة من وجد في رحله فهو جزاؤه هذا الخبر. يعني جزاء السارق
شوفوا الخبر من وجد في رحله خليه الان من جواب الشرط. جزاء السارق ممكن لانه ممكن ان يكون من ليست شرطية تكون معنى -
[00:24:10](#)

جزاؤه الذي وجد في رحله. يعني باختصار نقول جزاء السارق من وجد في رحله الذي وجد في رحله الصوع من هو من هو؟ هو

السارق نفسه. يعني قالوا جزاء السارق هو السارق نفسه. يعني كأن السارق نفسه يكون عوضا - [00:24:36](#)

عن الشيء الذي سرقه. يعني ايش المعنى يكون ايش؟ عبدا رقيقا هذا معنى الكلام. قالوا جزاؤه هو نفس السارق من وجد في رحله. من وجد فثم اكدوا قال فهو جزاؤه هو - [00:25:02](#)

جزاؤه فهو جزاؤه يعني هو من وجد في رحله يعني هو السارق جزاء السرقة جزاؤه جزاء سرقته. يعني هو نفسه يكون عوضا عن المسروق. بمعنى انه يكون عبدا رقيقا هل هذا حكم من عندكم؟ من عند انفسكم بارائكم؟ ام ماذا؟ ماذا قالوا؟ كذلك نجزي الظالمين - [00:25:19](#)

مثل ذلك الجزاء نجزي كل ظالم يسرق يعني هذا الحكم هو ايش؟ سنة في شريعة ابراهيم. هذا الحكم هو الحكم السارق في شريعة يعقوب. ان الذي يسرق يكون رقيقا عند من سرق منه المتاع - [00:25:51](#)

فحكموا بهذا الحكم الذي في شريعتهم وهذا الذي يريده يوسف لذلك جعلهم ايش يحكمون بانفسهم على انفسهم؟ اما حكم السارق عند اهل مصر يختلف قالوا الظرب وان يغرم ظعف ما سرقه وهذا ما يريده يوسف منهم ما يستفيد شيئا. قالوا - [00:26:12](#)

ما وجد في رحله ولذلك بعضهم يقول هنا على تقدير مضاف يعني استرقاق من وجد في رحله ممكن ايضا على تقدير مضاف حتى يعني يكون المعنى واضحا. قالوا جزاؤه من وجد في رحله يعني ذاته ويكون عوضا اه رقيقا فهو جزاؤه - [00:26:39](#)

اكدوا هذا فهو جزاؤه. هذه شريعة ابراهيم كذلك نجزي الظالمين. فأتاما للتورية فبدا باوعيتهم تلاحظ هنا ما قال فبدأوا اه فبدأ كأن يوسف هنا باشر الامر لان الامر عظيم وسرق وممكن ان يكون - [00:26:59](#)

كما قلنا جعل السقاية فبدأ ممكن لكن هنا بعضهم استفاد ان ولي الامر قد يباشر بعض الامور المهمة اذا علم ضرورة الامر يباشرها بنفسه كما قال الله تعالى عن النبي - [00:27:23](#)

تفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدد مثلا. فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه. لماذا حتى ماش يكون فيه ابعاد للتهمة عن نفسه. قال قتادة ذكر لنا انه كان لا ينظر في وعاء الا استغفر الله - [00:27:37](#)

هذا من ورعه عليه الصلاة والسلام. من يعرف ان هذه حيلة قال تأثما مما قذفهم به. مع ان حيلة لكن هذا من ورع الانبياء قال ثم استخرجها من وعاء اخيه. هنا سقط في ايديهم سكتوا وكأن على رؤوسهم - [00:27:56](#)

بهتوا اي فضيحة اكبر من هذه الفضيحة. العزيز اكرمنا وضيقتنا ونحن في محل الثقة عنده واخر شيء يعني يتبين اننا نحن الذين سرقنا هذه مشكلة كبيرة. لكن تأمل كيف قبل ان تواصل الايات ذكر القصة يأتي هذا التعقيب. هذا التعقيب - [00:28:21](#)

الذي يتناسب مع مقصود السورة. قال الله تعالى كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. يرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم - [00:28:53](#)

الله اكبر. تأمل كيف اه يعني الذي يقرأ هذه المكيدة يقول لماذا هذه المكيدة يقول كذلك كدنا ليوسف. الامر لله. اولا تأمل كيف ارجع الامر اليه. هذا الكيد كتبه الله الى نفسه كذلك كدنا ليوسف الامر لنا. كذلك كدنا ليوسف. الكيد الاخوة - [00:29:11](#)

وان توقع غيرك في الضر بدون ان يشعر هذا الكيد هل هو محمود او مذموم؟ ها؟ ها؟ نعم. قد يكون مذموما وقد يكون محمودا متى يكون الكيد محمود؟ اذا كان ايش؟ في مقابل من يكيد اذا كان صاحبه يستحق - [00:29:40](#)

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين مثلا انهم يكيدون كيد اكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا. فهذا ليس فيه نقص. لماذا؟ لان ليس فيه يعني كذب او خيانة. هناك امور - [00:30:06](#)

دائما محرمة الكذب والخيانة هذي محرمة لكن الذي يكيد. هذا من تمام علمه. وخبرته ان يوقع الخصم في الفخ بدون ان يشعر. هذا اذا كان يستحق فهذا محمود. لكن اذا كان ما يستحق هنا يكون مذموما - [00:30:24](#)

فهنا المكيدة كما عرفنا ما دام ان هذا الامر ابتداء والله اعلم انما هو من قبل الله. الله تعالى اراد ان يتم البلاء على نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام حتى يعظم له الاجر. فجاءت هذه المكيدة من يوسف عليه الصلاة والسلام اه اخوته - [00:30:44](#)

سيأخذ اخاه عنده وهذا امر الله تعالى والله غالب على امره. يعني قال كذلك مثل ذلك الكيد كدنا ليوسف بما فيه كما عرفنا من اه

تعظيم الاجر لنبي الله يعقوب. وكذلك كان الله ايضا يذيق اخوته شيئا - [00:31:04](#)

من الجزاء على ما فعلوه بيوسف فالان سيعيشون في جو متوتر من الهم ماذا يفعلون؟ كيف يرجعون الى ابيهم؟ ماذا يقولون له يا سبحان الله! كذلك كدنا ليوسف. ثم تأمل كيف تأتي العبرة هذه التي تتناسب مع السورة ما كان - [00:31:24](#)

تأخذ اخاه في دين الملك الدين يعني ماذا؟ يعني حكم او شريعة الملك. لانه كلمة دين تدل على الخضوع. دين الاسلام لتخضع لما تستسلم لله يوم الدين الخلائق كلها تخضع لله ما احد يخرج عن قدرته وجزائه الدين - [00:31:49](#)

كذلك في خضوع لان الدين كما يقولون هم بالليل وذل في النهار. كلمة تدل على الخضوع في دين الملك شريعة. الشريعة فيها خضوع سمع وطاعة للملك. ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. يعني ملك من؟ ملك مصر - [00:32:13](#)

يعني يوسف لو طبق شريعة ملك مصر ما بيستفيد شيئا ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يعني في ملك او في حكم يعني - [00:32:33](#)

ملك مصر لان جزاء السارق عندهم ماذا؟ قالوا ان يضرب ويغرم ضعف ما سرقه. فما يستفيد شيئا ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله. بمشيئة الله. يعني لكن بمشيئة الله - [00:32:49](#)

الهمه ان اه يجعلهم يختارون حكم شريعة يعقوب حتى تتم هذه الحيلة ويأخذ اخاه عنده الا ان يشاء الله. فهذا بامر الله وبالهامه ليوسف. قال السدي ولكن صنعنا له قال الا ان يشاء الله ولكن صنعنا له. ولما هدى الله تعالى يوسف لهذه الفكرة - [00:33:09](#)

لهذا العلم ويوسف عليه الصلاة والسلام انما كان يعلم شريعة يعقوب ان السارق يؤخذ آآ فيكون رقيقا فمدحه الله تعالى على هذا العلم قال نرفع درجات من نشاء. نرفع درجات من نشاء. قال ابن جريج يوسف - [00:33:39](#)

واخوته فرفعنا يوسف فوقهم في العلم فرفعنا يوسف فوقهم في العلم. نرفع درجات من نشاء. هنا اول ما يدخل نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام لان الله علمه هذا العلم والهمه - [00:34:05](#)

هذا العلم الذي يكون فيه اه الحكمة التي يريداه الله جل وعلا. نرفع درجات من ثم تأمل. ربط القلوب بالله والادب مع الله وفوق كل ذي علم عليم وفوق كل ذي علم عليم. هذي ممكن ان تقال بالنسبة للبشر فوق كل ذي علم عليم. فوق كل ذي علم عليم. لا - [00:34:19](#)

لكن في النهاية ينتهي العلم الى من؟ الى الله جل وعلا. فبالنظر الى الامر المطلق في النهاية يرجع العلم الكامل الى الله وحده جل وعلا. ولذلك يقول آآ قتادة رحمه الله وفوقه - [00:34:49](#)

كل ذي علم عليم حتى ينتهي العلم الى الله. منه بدأ وتعلمت العلماء واليه يعود منه بدأ وعلم ادم الاسماء كلها. منه بدأ العلم جل وعلا. وهو الذي يعلم الانسان علم - [00:35:09](#)

الانسان ما لم يعلم هذا الصبي من انطقه؟ الله جل وعلا ولا كم يولد من مولود اذا بهما ينطق تكلم مريض وخلاص ما ينطق. سبحان الله. فالله تعالى هو الذي اعطى الانسان عقلا ولسانا وعلمه البيان - [00:35:29](#)

كيف ينطق؟ هذا كله من تعليم الله. ثم علمه كيف يعني يعقل الامور ويفكر ويجرب ويكتشف كل هذا من من تعليم الله للانسان لا يختار الانسان بعلمه فوق كل ذي علم عليم - [00:35:49](#)

فمهما وصل الانسان من اكتشافات في شتى العلوم عليه ان دائما يقول وفوق كل ذي علم عليم. كل هذه يعني الثورة العلمية التي نشهدها في عصرنا اليوم هذه الثورة العلمية على الانسان ان لا - [00:36:03](#)

يتكبر شوف كيف هذا نسأل الله ان يعافينا فيروس كورونا هذا. كيف يعني هذا الشيء الذي لا يرى بالعين المجردة اعجز العلماء واعجز الاطباء واعجز الدول اعجز القوى اعجز الجنود اعجز كل شيء. وكل الناس الان يخافون منه. وكل الدول الكبرى تخاف منه - [00:36:23](#)

الجيوش تخاف منه. اي مكان يجتمع فيه الناس يخافون. لماذا؟ شف كيف فوق كل ذي علم عليم الى ان يلهم الله تعالى العباد ان يصنعوا دواء له. كما يريد الله تعالى. الامر الى الله والله غالب على امره. سبحانه - [00:36:45](#)

فوق كل ذي علم عليم. فعلى الانسان ان لا يتكبر بعلمه. وفوق كل ذي علم عليم. وذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتأدبون لما

يقرأون هذه الآية اه عند الطبري - 00:37:05

ان ابن عباس رضي الله عنهما في مجلس حدث بحديث عجيب. يعني ابن عباس ترجمان القرآن ربما يفسر القرآن يتعجب بعض الناس من تفسيره حتى يعني كما جاء في الاثر عن ابن عباس انه آآ في الحج في موسم الحج فسر سورة - 00:37:19 البقرة هكذا او النور في رواية كأنه روايتين. فقال لو سمعت لو لو سمعه العجم لاسلم يعني من يعني كلامه وتفسيره وبيانه. المهم حدث في مجلس بحديث عجيب. فقال فقال رجل الحمد لله وفوق كل ذي علم عليم. اه - 00:37:39

اه كأنه يعني يمدح ابن عباس بهذه الآية. يعني حديثك عجيب فوق كل ذي علم عليم. فقال ابن عباس بنس ما قلت الله العليم وهو فوق كل عالم يعني الظاهر جو ان الكلمة تحتل لكن كأن جو المجلس وسياق المجلس كأنه يريد مدح ابن عباس. فقال ابن عباس بنس ما قلت الله العليم - 00:38:10

وهو فوق كل عالم قال الحسن البصري ليس عالم الا فووقه عالم. حتى ينتهي الى الله. حتى ينتهي الى الله وسأل رجل عليا عن مسألة فقال فيها فقال الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا - 00:38:34

فقال له علي اصبت واخطأت. وفوق كل ذي علم عليم فجميل ان المسلم حتى في كلامه يصبغ بصبغة الادب مع الله جل وعلا. وفوق كل ذي علم عليم. نستفيد من هذه - 00:38:59

ايها الاخوة فضل العلم وان الرفعة تكون بالعلم. الرفعة تكون بالعلم. ان الله يقول نرفع درجات من نشاء يعني بماذا بالعلم كما رفع يوسف هنا بالعلم. ولذلك قالوا فوق كل ذي علم عليم. لذلك السلف فسروا هذه الآية نرفع درجة ممن نشاء. قالوا بالعلم بعلم يوسف - 00:39:14

في هذا السياق وهذه الآية تماما مثلها في سورة الانعام ماذا قال الله تعالى؟ آآ في من قالها ايضا في إبراهيم لما قال وتلك حجتنا آتيناه إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم - 00:39:39 سبحان الله هذه الآية جاءت في القرآن مرتين فقط نرفع درجات من نشاء. وكلا المرتين في ماذا في العلم بالنسبة لإبراهيم في العلم الديني. وبالنسبة ليوسف في العلم الديني. وهذا يدل على ان الرفعة في - 00:40:01

الدنيا والاخرة انما تكون بالعلم. نرفع درجات من نشاء بالعلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ولهذا آآ في موسم الحج عمر رضي الله عنه رأى واليه عن مكة قال كيف تركت اهل هذا الوادي بلا آآ يعني وال عليهم؟ قال استخلفت عليهم ابن ابزى - 00:40:20

استغرب عمر قال من ابن ابزى هذا؟ قال رجل مولى من الموالي قال استخلفت عليهم مولى وهم اشرف الناس. قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض. فقال صدق - 00:40:49

رسولكم صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين. بالاذن الرفعة بالعلم. ولذلك الاخوة كلما آآ تقدم المسلمون في العلم رفعهم الله تعالى وسلفنا كان عندهم العلم في الدين والدنيا - 00:41:09

سبحان الله خطان اه متلازمان معا. يعني سبحان الله لما ترى العصور الاولى تشوف التقدم في الدين والنهضة الدينية العلمية في حفظ الدين وتأليف البخاري ومسلم وكذا وفي نفس الوقت تجد المسلمون - 00:41:35

متقدمون في ماذا؟ في الدنيا. علوم الطب علوم الهندسة بيد المسلمين. وسبحان الله اذا تأخر المسلمون في الدين تحصلهم يتأخرون في الدنيا مثل زماننا اليوم لا دين ولا دنيا الا من رحم الله. اه فسبحان الله كأن هذا فيه اشارة الى ماذا - 00:41:58

الى انه ما في صلاح للمسلمين الا بالدين. اذا انصلح المسلم الفرد آآ اتقى الله اتقى الله تعالى على طاعة الله تعالى ما يعيش حياة فاضية. ما يعيش حياة ما فيها معنى. والله تعالى مستحيل ان يجعل الناس كلهم علماء دين. لا - 00:42:18

كل واحد الله يعطيه ايش؟ مواهب وقدرات لكن هذا المسلم اذا كان عنده مثلا موهبة في الطب وكان صالحا يتقي الله تعالى ستجده ما شاء الله ينفع الله لانه اشي يحمل هم ما يحمل هم ايش؟ يفكر يقول لا انا بشوف راتب ايش كيف يكون راتبي؟ كيف تكون حياتي؟ كيف تكون كذا لا - 00:42:38

يكون عندي ايش انا الله تعالى اعطاني هذا العلم كيف اتقدم فيه كيف انفع امتي؟ كيف انفع المسلمين بهذا في هذا المجال؟ فتجده يكتب شوف اكتشافات تقدم واخر في مجال الهندسة واخر في مجال كذا واخر في مجال كذا تجد لان النية صافية لماذا؟ لانه -

[00:43:02](#)

هو يتقي الله تعالى. لكن لما يأخذ الشهادة للاسف حتى الان حتى الان لا يأخذ شهادة دينية. ممكن يكون قصده ايش؟ منها الدنيا يأكل بها فقط وتجده يمكن ما يبالي بالعلم النافع ولا العمل الصالح ولا الدعوة الى الله ولا شيء. عنده شهادة دكتوراة ولا عنده شهادة

[00:43:22](#) - جامعية

وكذلك الذي تخصص في علوم الدنيا تجده يتخصص في علوم الدنيا في النهاية لماذا تجد قصده يعيش حياة كريمة فقط يفكر ايش؟ في آآ شخصيته هو في حياته ما يفكر - [00:43:44](#)

في امته في مجتمعه في المسلمين كيف انا اتقدم بهذا العلم حتى انفع الناس صحيحا ما اقول هذا مطلقا لكن يعني للاسف اذا كانت هذه هي النيات لاجل الدنيا ما ما نجد ما نرى تقدما. لكن اذا ان صلحت النيات وارتبطت الغايات بالغاية العظمى وما خلقت -

[00:44:02](#)

الا ليعبدون. الكل يريد ان يحقق عبودية الله. تجد النهضة تجد الرقي تجد التقدم. ولا الان انظر يعني ما شاء الله بعض المسلمين عندهم افكار وطيب ودرس درس في الجامع وحقق درجات طيبة لكن خلاص يمكن حصل وظيفة مع انه دارس تكنولوجيا وكذا -

[00:44:22](#)

ممكن ينفع الناس لو اكمل في درا لكن تجده خلاص حصل وظيفة ما في دراسة بعدها. ما خلاص انتهت زمن الدراسة بس في الجامعة بس لكن انظر الغرب الان لا. يدرس لما يموت ويدرس - [00:44:42](#)

هذا هذه المشكلة في الحقيقة نحن نحتاج الى تكاتف الجهود الكل يأمل الكل يفكر الكل يتعلم الكل يبذل ما عنده. وكل بحسب قدرته ما نكلك فوق طاقتك لا لازم اما تكون عالم دين ولا عالم دنيا لا كل بحسب ما يسره الله له في هذه الدنيا - [00:44:58](#)

حتى في ايسر الامور. حتى هذا الذي يكنس الشوارع كم ينفع الناس؟ ولولا هذا لانتشرت الاوبئة لكن اذا الكل اتقن عمله ونفع امته بهذا يكون رقي للامة. نسأل الله تعالى ان يصلح حال المسلمين اجمعين - [00:45:24](#)

وسبحان الله مرور سريع على بعض الايات في سورة يوسف حتى تعلم آآ كيف ان العلم حقا هو اه السبب الاصيل في الرفة قال وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك لتأويل الاحاديث. قال وكذلك مكننا - [00:45:45](#)

يوسف في الارض ايش؟ ولنعلمه من تأويل الاحاديث. ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما قال ذلكما مما علمني ربي. قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لعلني ارجع الى الناس لعلهم يعلمون - [00:46:05](#)

اني حفيظ عليم لما مكنه الملك قال وانه لذنو علم لما علمناه في نبي الله يعقوب مدح على علم اليقين واعلم من الله ما لا تعلمون. كما سيأتي الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. واخر ما - [00:46:25](#)

قاله يوسف ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. نعمة عظيمة اسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا. وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. قال وفوق كل ذي علم عليم - [00:46:45](#)

الان هم بهتوا اخوات يوسف وقفوا ماذا يفعلون؟ ماذا يقولون اخذوا آآ يدفعون هذه الفضيحة عن انفسهم. قالوا يسرق فقد سرق اخ له من قبل. وكأنه مو باخوانه الان ما نعرفه ولا يعرفنا. هذا طالع على اخوه. اخوه - [00:47:06](#)

مثله. اما نحن لا. شف كيف يعني برأوا انفسهم من هذه الجريمة قالوا ان يسرق حتى عبر بان يعني لعلمهم بامانته وما ما يسرق بنيامين لكن قالوا ان يسرق. فقد سرق - [00:47:38](#)

قل له هذا يدل على انه شقيقه. كان له شقيق سرق. اما نحن لسنا باشقاء نحن يعني قمنا غير لكن تسلمت له السرقة من يعني من جهة من جهة اخرى ليست من جهتنا نحن. نعم. اي نعم - [00:48:01](#)

فقد سرق اخ له من قبل. نعم. اخوه يوسف حسن. اي طبعا من من الذي يعني؟ يوسف هم الان يتهمون يوسف انه سبق. فقد سرق اخ

له من قبل. يعني ايه؟ يوسف - [00:48:21](#)

كأن السرقة تسلفت يعني من غير جانب ابينا نحن اولاد ابينا كلنا صحيح لكن طرف الام اللي انجبت هذين الولدين كلهم يسرقون اما نحن ما نسرق. ماذا سرق يوسف وايش هذي التهمة؟ وما بينت هنا لكن يعني هناك اتجاهان للمفسرين ها كيف - [00:48:40](#)

نعم والله اعلم لكن الذي ذكره السلف وهذه قصة مشهورة يذكرها يعني المؤرخون وبن جرير ذكرها المجاهد بالحجاج قال يعني معنى القصة كانت عمة يوسف وهي اختي يعقوب ابنة اسحاق كانت لا تصبر عن نبي الله يوسف وهو صغير تحب حبا شديدا. فلما كبر اراد يعقوب ان - [00:49:08](#)

ينتقل يعني الى قرية اخرى او كذا. فقال لابد ان احمل معي يعني ابن يوسف. فما اطاعت وتعرف ان شريعتهم اللي يسرق ايش ؟ يكون رقيقا. اخذت منطقة يعقوب ابن حزام يعقوب آآ حزام اسحاق - [00:49:38](#)

توارثوها يعني وكانت عندها منطقة اسحاق. فاخذت منطقة اسحاق والبستها يوسف من تحت ثيابه وهو صغير ما يدري البست يوسف هذه المنطقة. وقالوا فقدنا منطقة اسحاق. فبحثوا عنها ما وجدوها واذا بهم يجدونها عند يوسف - [00:49:58](#)

يوسف وهي يعني صاحبة المنطقة يعني عندها الحزام هذا فجعلته عندها فترة ايضا من الزمان فقالوا هذه السرقة هذه واحدة وقيل فيها يعني هذا جاء وثبت عن قتادة وبن جبير وبن جريج قالوا سرق - [00:50:18](#)

صانما لجده ابي امه فكسره والله اعلم يعني مع ان هذا قد يعني اجداده قد يكون على التوحيد يعني اكنهم يقولون هذا من طرف امة. لكن الله اعلم يعني هذه الروايات اكثرها يمكن مأخوذة من بني اسرائيل - [00:50:38](#)

لا تصدق ولا تكذب. قال قالوا يسرق فقد سرق اخ له من قبل وهو يوسف يسمع هذه التهمة الان ما اصبح اخوه المتهم بل هو رجع التهمة عليه. فاسرها يوسف في نفسه يعني مع - [00:50:58](#)

عليهم يستطيع ان يعاقبهم ان يفعل اي شيء لكن فاسرها يوسف في نفسه. قد يقول قائل الى متى يعني هل اظهرها لهم بعد ذلك قال ولم يبدها لهم. لكظم غيظه حتى ما ذكرهم بهذا الكلام. ما الذي اسره في نفسه - [00:51:18](#)

ها قال انتم شر مكانه. قال هنا هذه. قال بماذا؟ قال في قلبه لو قال قال بلسانه ما اسر في نفسه. فالسياق يدل على ان القول هنا قول ايش؟ في القلب في النفس. قال يعني في - [00:51:38](#)

نفسه ها؟ لا لا هذي ما يحاسب عليها بالعكس يعني هذا كلام اه حق وصحيح قال انتم شر مكانا والله اعلم ما تصفون. يقول قال انتم شر مكانا. يعني مكانكم - [00:51:58](#)

احالتكم اشر مما يعني تتهمونني به. انتم سرقتموني من ابي ان تقتلونني وبعدين تقولون يوسف سرق. واين سرقتمكم انتم؟ انتم شر مكانه والله اعلم بما تصفون. بما تكذبون بما تصفون به يوسف من السرقة. وصفوا يوسف بالسرقة - [00:52:19](#)

والله اعلم بما تصفون ويستفاد من هذه الاية كظم الغيظ ان الانسان اخوة ليس كل ما يخطر على قلبك تتكلم به غضبا لنفسك هناك كلام كثير لو فكر فيه الانسان يجد ان الاصلح لا تكلم به. والله حتى قال النبي - [00:52:49](#)

صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت. عندك كلام خير وعندك كلام مستوي الطرفين وعندك كلام شر فثلثا الكلام تسكت عنه. والثلث الذي تتكلم به نحن الله - [00:53:13](#)

نتكلم بكل شي. نسأل الله السلامة والعافية. فاذا هذا الاخوة يعني فيه الحث على كظم الغيظ وفي الحقيقة يعني هذا من كمال توحيد العبد انه يتعامل مع الناس لاجل الله ما تعامل لحظ نفسه. ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول ما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط. الا ان تنتهك حرمة من حرمت الله - [00:53:33](#)

وما ضرب خادما ولا امرأة قط الا ان يجاهد في سبيل الله. انس رضي الله عنه يقول خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف قط. شف اف. اقل كلمة في التضجر - [00:54:00](#)

ولا قال لشيء فعلت لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعل الا فعلت كذا شف كيف كلام كله خير كله رحمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ما شاء - [00:54:15](#)

قال والله اعلم بما تصفون. ثم اخذوا يترققون له ويستعطفون يعتذرون آآ لان الان كيف يرجعون الى ابيهم ماذا سيقولون لابيهم؟ وقد اخذ عليهم الموائيق قالوا يا ايها العزيز كيف الان مع ان الكلمة ما مرت يعني كثير الكلام مر معنا لكن هنا الان مقام لترقيق قلبه قالوا يا - 00:54:35

يا ايها العزيز ليرق لهم ان له تأمل في الصفات. ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. تأمل كيف وصفه بثلاث صفات ترقق القلب. يا ايها العزيز ان - 00:55:14

له ابا ويكفي حنان الابوة واخبرناك ان هذا الابن اصغر الابناء اصغر الاخوة واصغرنا ابونا يحن عليه ما يستطيع ان يفارقه. ونحن احتلنا عليه حتى نأتي به اليه كما اردت. ان له ابا - 00:55:37

ثم شيخا ويعني وصف الشيوخوخة في حد ذاته يعني يكسر خاطر. الانسان مجبول على رحمة الشيخ الكبير المرأة العجوز ان له ابا شيخا ثم ايضا كبيرا يعني شيخا وزادوا في الوصف قالوا كبيرا. والكبير يستحق يعني الاكرام جبر خاطر - 00:56:02
فخذ احدنا مكانه. وهذا يدل هذه المرة على صدق نيته. يعني هم بالفعل ما ارادوا ابدان ان يكذب على ابيهم او يحتال عليه فخذ احدنا مكانهم يضحون بانفسهم. فخذ احدنا مكانه اما على سبيل الاستعبد بدل ان - 00:56:32

تأخذ اخانا خذ واحد منا ما عليه نرضى. او على سبيل الرهن حيكون رهينة عندك الى ان تشوف نحل القضية نرجع مرة اخرى فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. يعني كل هذه الوسائل ولكن - 00:56:52

قال بعضهم للكبير حق يتوسل به كما توسل بكبر يعقوب قد ورد في الاستسقاء اخراج الشيوخ. يعني كما روي عن كبار السن وكذا. يعني اذا رأيت انسانا له حق. وكما يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم - 00:57:12

اه يرحم صغيرا ويعرف يرحم صغيرا ويعرف قدر كبيرنا. وكما يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله الشيبة المسلم لكن كل هذه الوسائل والمعاذير لا محابة - 00:57:38

يعني حكم الله هذا يعني هذي في الظاهر طبعا الان هذا الحكم الذي لابد ان يطبق قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعا عنده. ما قال من سرق مثلا او من وجدنا متاعنا عنده حتى - 00:57:58

يعني تكون تورية الا من وجدنا متاعنا عنده. انا اذا لظالمون. اذا اخذنا بريئا مكانة اذا هذا ظلم. انا اذا لظالمون. فهذا يدلنا على انه لا مدخل للشفاعة. يعني في - 00:58:18

يعني اسقاط الحدود وان كان طبعا هذا من باب الاستطراد والا هي كلها حيلة مدبرة لكن هذا يعني يستفاد من اشارة الاية يعني لما شفع اسامة رضي الله عنه في المرأة المخزومية التي سرقت - 00:58:38

النبي صلى الله عليه وسلم عن حب النبي صلى الله عليه وسلم يحب ابن الحب. ومع ذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتشفى في حد من حدود الله؟ قال ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد - 00:58:58

ان سرقت لقطعت يدها. الحكم اذا وصل الحاكم خلاص هنا ينبغي يجب ان يطبق شرع الله. اما كل هذا تعافوا الحدود فيما بينكم ممكن ان يعفى عن السارق او كذا لكن اذا وصل الحكم للقاضي فهنا لا مجال للتراجع - 00:59:08

انا اذا لظالمون. هكذا قالوا او هكذا قال ساعة الان طيب ماذا حصل بعد ذلك ان شاء الله؟ نكمل ان شاء الله يعني في الدرس القادم باذن الله. ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يغفر لوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 00:59:28

منهم الاموات ونسأل الله تعالى ان يرفع البلاء والوباء عن هذه الامة وعن المسلمين في كل مكان نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يسبغ علينا رحمته سبحانه جل وعلا وان يبعث في قلوبنا - 00:59:58

في هذه الايام التضرع اللين فمثل هذه الاحوال الاخوة تجعل الانسان يرق قلبه ويتضرع لربه جل وعلا. وهذا على سبيل للمجتمعات والافراد كل واحد فيما بينه وبين الله تعالى ما انت تدري لعله بدعوة من صالح يرفع البلاء ما تدري - 01:00:18

فكل واحد عليه ان يتبرع بهذه الايام لله تعالى البلاء يعم. والوباء ينتشر يوما بعد يوم يأخذ الناس بالالاف فهذا من بأس الله تعالى وهذا عبودية هذا الوقت التضرع فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا - 01:00:44

ولكن قست قلوبهم. هذا عجب. فنسأل الله تعالى ان يلين قلوبنا وان يجعلنا من عباده المنكسرين في هذه الايام. ونكون يعني نسأل الله تعالى ان يحفظنا ويحفظ يعني آآ المسلمين اجمعين. اسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويرحمنا. وان يحفظ بلادنا يعني وبلاد المسلمين

اجمعين - 01:01:06

والحمد لله رب العالمين - 01:01:36